

93- عمدة الأحكام-كتاب الطهارة- حديث 34-ان فاطمة بنت ابي

حبيش سألت النبي..-الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. أما بعد قال مصنف رحمة الله تعالى بباب الحيض

00:00:00 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين -

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى بباب الحيض الحيض يطلق على عدة معانٍ

00:00:20 في اللغة. اشهرها انه السيلان انه السيلان -

يقال حاظ الوادي اذا سال ويطلق على معانٍ كثيرة ذكرها انها تصل الى تسعه معانٍ او اكثر واما الحيض في الشرع فهو دم طبيعة

00:00:42 وجلة ترخيها الرحم من عرق في اقصى الرحم -

في اوقات معلومة منتظمة خلقه الله سبحانه وتعالى لحكمة غذاء الجنين في بطنه امه فقولهم دم طبيعة وجلة يخرج الدم الذي

00:01:07 يكون من اثر مرض او اصابة او جراحة -

فهذا غير طبيعي ولا يسمى ايضا الذي يخرج عن بسبب نزيف بسبب جراحة او بسبب جراحة او غير ذلك لا يسمى دما ولا يسمى يسمى

00:01:36 استحاضة او يسمى نزيفا ولا يسمى حيضا. ولما كان الحيض تتعلق به احكام شرعية. صار المؤلفون يعقدون له -

وهذا الباب كالمحدثون يعقدون له بابا ويوردون فيه الاحاديث الواردة في شأنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. والفقهاء يعقدون له

00:02:05 بابا ويذكرون الاحكام الفقهية المتعلقة به والاحكام المتعلقة به كثيرة منها -

ان الحائض تترك الصلاة ولا يجوز لها ان تصلي في فترة الحيض ومنها ان الحائض تترك الصيام ولا يجوز لها ان تصوم في فترة

00:02:35 الحيض ومنها ان الحائض يحرم جماعها -

يحرم على زوجها ان يجامعها ومنها ان الحائض يحرم طلاقها بفترة الحيض ومنها ان الحيض يحصل به البلوغ للصغرى ومنها ان

00:03:01 الحيض تحصل به العدة من الطلاق الى غير ذلك من -

من الاحكام الشرعية فلذلك تجب دراسته ومعرفة احكامه والعنایة بها اما من يستهزي بدراسة احكام الحيض ويقول عن العلماء انهم

00:03:32 علماء حيض ونفاس فهذا من السخرية هذا من السخرية باحكام الشرع -

والحيض وردت فيه ايات من القرآن ووردت فيه احاديث صحيحة عن الرسول صلى الله عليه وسلم تتعلق به احكام عظيمة فالذين

00:03:59 يسخرون منه هؤلاء يسخرون من احكام الشرع ويسخرون من الايات والاحاديث التي وردت فيه -

من كان كذلك فإنه يكون مرتدًا عن دين الإسلام اذا كان قصدهم هذا انهم يسخرون من من احكام الشرعية ومن الايات ومن

00:04:24 الاحاديث الواردة فيه وان كانوا يحتقرن العلماء ان كانوا يحتقرن العلماء فهذا محرم -

يخشى على صاحبه من الردة قل بالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانه بهذه هذا كلام خطير ومزلق

00:04:49 وبيل ويجب على هؤلاء ان يتوبوا الى الله -

سبحانه وتعالى من هذا الكلام القبيح نعم عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة بنت ابي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم

00:05:12 فقالت اني استحاض فلما اطهر. افا دعوا الصلاة -

قال لا ان ذلك عرق ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحضين فيها ثم اغتسلي وصلي. وفي رواية وليس بالحية اذا اقبلت

الحيضة فاترك الصلاة فيها. فإذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي - 00:05:32

نعم هذه فاطمة بنت ابي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اني استحاض ولا اطهر افأدعوا الصلاة فقال لا

انما ذلك عرق فهي قد علمت ان الحائض لا تصلی. وانما اشكل عليها امر الاستحاضة. هل هي مثل الحيض - 00:05:57

الحيض عرفنا تعريفه فيما سبق اما الاستحاضة فهي خروج الدم في غير اوانه خروج الدم في غير اوانه سواء بصفة مستمرة او بصفة غير مستمرة لكنها تزيد على فترة الحيض - 00:06:27

والفرق بين الحيض والاستحاضة من ناحية الدم ان الدم دم الحيض له علامات يعرف بها انه تخيل انه اسود انه منتن واما دم الاستحاضة فانه احمر وخفيض ليس سخينا وليس فيه رائحة - 00:06:49

ان الحيض يخرج من قعر الرحم واما الاستحاضة فهي تخرج من ادنى الرحم وهي نزيف الحيض لم طبيعة وجدة واما الاستحاضة فهي نزيف وليس ذم طبيعية ولا يجب الا وحكم المستحاضة حكم الطاهرات - 00:07:13

لأنها تصلی وتصوم ويجوز لزوجها ان يطأها عند الضرورة فالمستحاضة تختلف عن الحائض فلذلك فاطمة بنت ابي حبيش رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل الاستحاضة مثل الحيض؟ وهذا فيه سؤال اهل العلم - 00:07:34

الرجوع اليهم عند المشكلات وهذا رسول الله يفتی في الحيض والاستحاضة فهل يكون من جملة من يسخر به هؤلاء الذين يسخرون من دراسة احكام الحيض الرسول صلى الله عليه وسلم كان يسأل عنه ويفتی فيه - 00:08:02

فعلى هذا يكون يتنقصون الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه ان المرأة تسأل الرجل وانه لا بأس بسماع صوتها عند الرجل اذا سأله عن مسائل العلم وانما صوتها يحرم اذا كان فيه فتنة - 00:08:23

ومن غير حاجة فهذا لا يجوز لها ان تسمع الرجال صوتها لما فيه من الفتنة ولانه لغير حاجة اما اذا كان لي حاجة فانها تسأل الرجال عن حاجتها وتسأله اهل العلم عما اشكل عليها - 00:08:43

ولا بأس ان يسمعوا صوتها لاجل الحاجة التي تقتضي هذا انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تستحاض يعني يصيّبها دم خارج عن دم الحيض فتدع الصلاة يعني مثل الحائض؟ قال لا. قال لا يعني لا تدع الصلاة - 00:09:03

فهذا من الفروق بين المستحاضة والحائض. لا تدع الصلاة انما ذلك عرق بين لها صلى الله عليه وسلم ان دم الاستحاضة يخرج من نزيف عرق ينفجر من ادنى الرحم وليس هو الحيض. الا تترتب عليه احكام - 00:09:30

الحيض انما ذلك عرضه فاذا اصابها الاستحاضة اصابتها الاستحاضة فانها تجلس عادتها التي كانت تعرفها قبل ان تصاب تجلس عادتها التي كانت تعرفها قبل ان تصاب بالاستحاضة اي الايام التي كانت تحبّط فيها يوم ان كانت - 00:09:55

سليمة تجلسها وتعتبرها هي الحيض فاذا تمت الايام التي كانت تحبّطها يوم ان كانت سليمة فانها تفتقس فانها تفتقس عن الحيض وتصلي فهذا فيه دليل على الرجوع الى العادة الى ان الحائض الى ان المستحاضة - 00:10:26

ترجع الى عادتها اذا كانت لها عادة معروفة ترجع اليها وتجلس مقدارها ثم اذا انتهت تفتقس مثل ما تفتقس الحائض التي انقطع حيضها وتصلي فيه العمل بالعادة المعروفة عند المرأة - 00:10:55

وفيه وجوب الاغتسال من الحيض لانه حدث اكبر يجب الاغتسال عند انقطاعه فاذا لم يكن للمرأة عادة معروفة اذا لم يكن لها عادة معروفة او لها عادة لكن نسيتها فانها ترجع الى التمييز وهو لون الدم. لون الدم - 00:11:23

الدم الذي فيه علامات الحيض تجلسه والدم الذي ليس فيه علامات الحيض تفتقس وتصلي فيه وكما اسلفنا لكم ان علامات دم الحيض انه سخيل يعني غليظ وانه له رائحة وانه انه سخين وانه - 00:11:51

يكون له رائحة يعرف بها وانه اسود ان لونه اسود هذى احدى علامات الحيض فاذا لم يكن لها عادة او لها عادة ونسيتها ترجع الى التمييز. فما كان يحمل احدى هذه العلامات - 00:12:17

السخونة او السواد او الرائحة فانها تجلسه وتعتبره حيوان وما خلا من هذه العلامات فانه يعتبر طهرا تفتقس وتصلي فيه وانه لم يكن لها عادة ولا تميّز هذى تسمى المتحيرة - 00:12:37

النساء. غالب الحيض، عند النساء انه ستة ايام او سعة ايام - 00:13:05

فتجلس ستة ايام او سبعة ايام من كل شهر وما عداها تفتسل وتصوم وتصلی فهذه الامور التي ترجع اليها المستحاضة اما الى ايام العادة واما الى التمرين بـ: الدم ودم الحيض ودم الاستحاضة واما الى غال الحيض. عند النساء - 00:13:26

والحاديث كلها تدور على هذه الامور الثلاثة كلها تدور على هذه الامور الثلاثة وفيها حل لمشكلة هؤلاء مستحاصات نعم خصوصاً في هذا فـ. هذا الزمانـ. فإنه كثـرت الاصـابة بالـاستـحـاضـة والـتـبـ. الـامـمـ عـلـىـ النـسـاءـ 00:13:52

تباساً كثيراً بسبب الأمراض وبسبب ما تتناوله النساء من الحبوب وبسبب اهالى الراحة وعدم الحركة واسباب كثيرة جعلت النساء وبسبب انف: بـ كـ: الله أنت فـ: أـ حـامـفـ: وما يـسمـ. بالـ يـبطـ هـذـاـ كـلهـ سـبـ لـهـ: هـذـهـ المـشاـكـاـ 00:14:17

نعم اعد الحديث عن عائشة رضي الله عنها نعم ان فاطمة بنت ابي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني استحاض فلا اطهاف نعم افادتها المصادر الـ ٢٥٣١ ١١٦ ذاك العدد - ٤٦:١٤:٥٥

ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحياضين فيها ثم اغتسلي وصللي. نعم وفي رواية وليس بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة يعني ان هذه هذه الدعاء هذا الدعاء دع الحضر مانها هم انت تحلية نعم - 00:15:05

الاتجلس ايام العادة وما زاد عنها فانها تغسل وتصلى. تغسل غسل الحيض وتصلى واما قوله اغسلني عنك الدم وصلى فظاهره انها لا تغسل ايامها تكتسف بغير اذنها ملائكة الرحمة والملائكة المقربة - 00:15:50

تفسير هذا الحديث وفيها زيادة انها تغسل ولا تقتصر على غسل الدم فقط فالعمل عليها نعم كان في قوله اغسل عنك الدم. فيه فائدة

فيها فائدة زيادة على ما سبق وهي ان الدم نجس دم الحيض والاستحاضة نجس وسائر الدماء نجسة يجب غسلها لاجل الصلاة نعم

الدورة الشهرية عنها في رمضان وفي الحج حتى فعلها بعض الفتيات اللاتي لم يتزوجن نعم اذا كان الحبوب لا تضرها في صحتها

ان تصوم في رمضان وان تؤدي المنسك وهي طاهرة ولكن تركها احسن تركها احسن لها لكن لو فعلته لا نقول ان هذا حرام او هذا

ثم عين الاستحاضة ليس لها وقت معين قد تكون استحاضة مطبقة دائماً وقد تكون استحاضة غير مطبقة تأتي أحياناً وتنتقطع أحياناً.

بعد فترة من الزمن فهل وقت الانقطاع يحل لي ان اجامعها وانا اعلم انه قد يرجع اليها اذا انقطع انقطاعاً كاملاً ومرت فترة يجب عليها

اذا كان انقطاعه مدة مدة يوم او اكثر يجب عليها ان تفتسل وان تصلى ويجوز لزوجها ان يجامعها. اما اذا كان الانقطاع يسيرا ساعات

لَا تزال حائضًا نعم فضيلة الشيخ يقول السائل امرأة انقطع عنها الحيض لمدة شهر. نعم. يقول انقطع عنها الحيض عدة أشهر. نعم. ثم

قریب من السواد ولا تعرف وقت عادتها فماذا تفعل؟ علماً بأنه انقطع عنها ذلك ثم عاد لها مرة ثانية. كما سمعت انه اذا عاد عليها

الحيض ولو حقيقة. فالنهاية أيام - **00.19.05**

يقول اهل العلم. ولقول ام عطية رضي الله عنها كنا لا نعد الكدرة والصغرى - [00:19:29](#) -
بعد الطهر شيئا. دل على انها في وقت الحيض تعد شيئا. فاذا جاءت الكدرة والصغرى في وقت الحيض فان - [00:19:49](#)